واخوانها وهي التي جاءها حسن الخلق وقد يكون من هذه الاخلاق
ما هو في الغريزة واصل الجبلة لبعض الناس وبعضهم لا تكون فيه
فيكتسبها ولكنه لا بد ان تكون فيه من اصولها في اصل الجبلة شعبة
كما سنبينه ان شاء الله تعالى وتكون هذه الاخلاق دنيوية اذا
لم يرد بها وجه الله والدار الاخرة ولكنها كلها محاسن وفضائل
باتفاق اصحاب العقول السليمة وان اختلفوا في موجب حسنها
وتفضيلها فصل قال القاضي اذا كانت خصال الجلال والكمال
ما ذكرناه ووجدنا الواحد منا يشرف بواحدة منها او اثنتين ان
اتفقت له في كل عصر اما من نسب او جمال او قوة او علم او حلم او
شجاعة او سماحة حتى يعظم قدره ويضرب باسمه الامثال ويتقرر
له بالوصف بذلك في القلوب اثرة وعظمة وهو منذ عصور خوالٍ
رمم بوالٍ فاظنك بعظيم قدره من اجتمعت فيه كل هذه الخصال
الى ما يأخذه عدو ولا يعتريه سقام ولا ينال بكسب ولا حيلة
الا بتخصيص الكبير المتعال من فضيلة النبوة والرسالة والخلة
والمحبة والاصطفاء والاسراء والرؤية والقرب والدنو
والشفاعة والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام
المحمود والبراق والمعراج والبعث الى الاحمر والاسود

والصلوة بالانبياء والشهادة بين الانبياء والامم وسيادة
ولد ادم ولواء الحمد والبشارة والنذارة والمكانة عند ذي
العرش والطاعة ثم والامانة والهداية ورحمة للعالمين
والاعطاء والرضى والسؤال والكوثر وسماع القول واتمام
النعمة والعفو عما تقدم وتأخر وشرح الصدر ووضع الوزر
ورفع الذكر وعزة النصر ونزول السكينة والتأييد بالملائكة
واتيان الكتاب والحكمة والسبع المثاني والقرآن العظيم وتزكية
الامة والدعاء الى الله وصلوة الله تعالى والملائكة والحكم بين
الناس بما اراه الله ووضع الاصر والاغلال عنهم والقسم باسمه
واجابة دعوته وتكليم الجمادات والعجم واحياء الموتى واسماع
الصم ونبع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل وانشقاق القمر
ورد الشمس وقلب الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع على
الغيب وظل الغمام وتسبيح الحصا وابراء الاكمه والعصمة من
الناس الى ما لا يحوير محتفل ولا يحيط بعلمه الا مانحه ذلك ومفضله
به لا اله غيره الى ما اعد له من منازل الكرامة ودرجات القدس
ومراتب السعادة والحسنى والزيادة التي تقف دونها العقول
ويحار دون ادانيها الوهم فصل ان قلت اكرمك الله لا اخفا